

إذا كنت تريد مزيداً من المعلومات

إذا كانت لديك أية أسئلة عن التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي، يمكنك دائماً التحدث إلى إحدى القابلات في قسم الأمومة. بإمكان القابلة أو طبيب أمراض النساء أيضاً مساعدتك على الاتصال باختصاصي تخدير في المستشفى الذي ستلدين فيه.

التخدير فوق الجافية والنخاعي لتسكين الألم عند المخاض

عيادة التخدير بمستشفى
المركزي Växjö
www.regionkronoberg.se
إصدار 1 ديسمبر/كانون الأول 2014

الصور: صفحة 10، جان-مايكل
برايدر، الصور الأخرى هانز رونيسون.

يمكنك طلب هذا الكتيب على أسطوانة صوتية أو
مكتوباً بطريقة برايل أو باللغة السويدية سهلة
القراءة. اتصل بإدارة الإعلام عن طريق التحويلة على
رقم +46 (0)470 58 85 00.

1177
VÅRDGUIDEN

الأعصاب

من النادر جداً أن تعاني من أية آثار خطيرة أو طويلة الأجل على أعصابك كالآلم أو فقدان الإحساس أو الشلل نتيجة التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي. تبلغ نسبة المخاطرة في السويد حالة واحدة في كل 200 ألف تقريباً.

لكن من الشائع تماماً بعد الولادة أن تكون أعصابك تأثرت بضغط رأس الوليد على النهايات العصبية التي تسير على امتداد عظم الحوض من الداخل، وهذا لا علاقة له بالتخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي. ويزول هذا الآلم عادة من تلقاء نفسه.

العدوى

إذا عانيت من حمى أو صداع أو آلم في الظهر لمدة تصل إلى ثلاثة أسابيع بعد التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي، فقد يكون هذا علامة على إصابتك بعدوى. أحياناً يمكن أن تكون هذه العدوى خطيرة، لذا ينبغي عليك الاتصال بطبيب.



عام

التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي هو مسكن الآلم الأشد فعالية الذي يمكنك تلقيه عند المخاض. وهو فعال دون أن يفقدك وعيك.

الفرق بين التخدير فوق الجافية والتخدير النخاعي هو العمق الذي يتم حقن المخدر عنده في ظهرك.

التحضيرات

عادة ما تتحدثين قبل الولادة مع قابلة لتقرير النوع الذي تريدينه من مسكنات الآلم. ينبغي ألا تتلقي هذا النوع من التخدير إذا كنت تعانين من أمراض معينة تؤثر على الجهاز العصبي، أو عدوى في دمك، أو إذا كنت تنزفين بسهولة أكبر أو لمدة أطول من الطبيعي.

أصوات قلب جنينك

كما هو الحال مع الأنواع الأخرى من مسكنات الألم، يمكن أن يتغير معدل نبض الجنين مؤقتاً نتيجة التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي. وهذا لا يعني أن الجنين أصيب بسوء. والأرجح أنه نتيجة الانخفاض السريع في مقدار هرموني الإجهاد، ويزول عادة من تلقاء نفسه.

الجرعة الزائدة

على الرغم من أن هذا أمر شديد الندرة، فإن العقار المستخدم في التخدير فوق الجافية منخفض الجرعة إذا حُقن في السائل النخاعي أو في وعاء دموي بالخطأ. فقد تتعرضين لحاطرة تلقي جرعة زائدة، فإذا حدث هذا، فقد تعانيين من انخفاض مفاجئ في ضغط الدم وشعور بالنعاس وشلل عضلي مؤقت وصعوبة في التنفس. وهذا عادة لا ضرر فيه، ويزول من تلقاء نفسه. إذا كان ضغط دمك منخفضاً، فربما تحتاجين إلى تلقي عقاقير لرفع ضغط دمك وبعض السوائل الإضافية في المستشفى (محقنة الأوردة).

لماذا تخضعين للتخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي؟

تسكين الألم أثناء المخاض

على الرغم من اختلاف ألم المخاض من امرأة إلى أخرى، تتلقى معظم النساء غالباً نوعاً أو آخر من مسكنات الألم عند الولادة. وسوف تتحدثين مع قابلتك لتقرير نوع المسكن الأنسب لك.

التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي هو أفضل طريقة لتسكين الألم أثناء المخاض وهو الطريقة التي خضعت لدراسات أكثر مما سواها. كما أنها الطريقة الأشد تعقيداً. وعلى الرغم من أنها آمنة، فإنها تطوي على بعض العيوب والمخاطر، مثلها مثل كل مسكنات الألم.

كبت الأعصاب التي تنقل الألم

تشتمل هذه الطريقة على حقن مخدر موضعي يكبت الأعصاب التي تنقل الألم من الرحم وقاع الحوض. وغالباً ما يطلق عليها - خطأً - تخدير النخاع الشوكي، لكن النخاع الشوكي ليس هو ما يجري تخديره بل الأعصاب الخارجة منه. وهذا يحول دون وصول إشارات الألم إلى المخ.

الفرق بين التخدير فوق الجافية والتخدير النخاعي:

- يكون التخدير **تخديراً فوق الجافية** عندما يُحقن المخدر في جوف ضيق يسمى الحيز فوق الجافية، ويقع خارج السائل النخاعي مباشرة. وعادة ما يُستخدم أنبوب يسمى قثطار فوق الجافية، ويظل هذا القثطار مدخلاً في موضعه مما يَكُننا من حقن المزيد من المخدر إذا دعت الحاجة. وأنت تشعرين بأثر المسكن بعد 5-15 دقيقة.
- ويكون التخدير **تخديراً نخاعياً** عندما يُحقن في السائل مباشرة في القناة النخاعية بإبرة. وسرعان ما تشعرين بأثر المسكن.

أنت لا تفقدين الوعي

أنت لا تنامين ولا تفقدين وعيك بأية صورة أخرى بسبب التخدير فوق الجافية/ التخدير النخاعي. فالتخدير يمنعك من الشعور بالنعاس، ومعظم النساء يستطعن الوقوف والتجول دون أية مشكلات.

التخدير فوق الجافية/ التخدير النخاعي هو مسكن الألم الأشد فعالية. يعني المخدر إمكانية تلقيك تسليلاً (حقن مادة معينة بالوريد) لتحريض المخاض. إذا لم تتلق مخدراً، فالتسليط قد يسبب لك ألماً مع اشتداد المخاض.

أحياناً لا يكون أثر التخدير قوياً بدرجة كافية. وقد تحتاج جرعة المخدر أو موضع الأنبوب إلى تغيير. وأحياناً قد يضطر اختصاصي التخدير إلى إعادة الإجراء بأكمله.

المخاطر والمضاعفات غير المعتادة

هناك مخاطر ينطوي عليها أي نوع من التخدير. وعلى الرغم من أن التخدير فوق الجافية/ التخدير النخاعي يعتبر صورة آمنة جداً من صور التخدير، فمن الممكن أن تكون هناك مضاعفات في حالات فردية. يمكن أن تتراوح المشكلات بين الوجع الخفيف ومضاعفات أشد خطورة لكن نادرة جداً.

الصداع

هناك احتمال أن تحدث إبرة فوق الجافية ثقباً في السحايا النخاعية عَرَضاً. وعلى الرغم من ندرة حدوث هذا، فإنه يؤثر على واحدة أو اثنتين في المائة من الحالات. إذا حدث هذا فقد تعاني من نوع خاص وشديد من الصداع يتفاقم إذا نهضت واقفة أو جالسة، لكنه يخف أو يتلاشى تماماً إذا رقدت. بالإضافة إلى الصداع، فقد تعاني أحياناً من رؤية ضبابية أو ضعف في السمع. هذا النوع من الصداع يأتي عادةً بعد مرور 12-36 ساعة على تلقيك التخدير فوق الجافية/ التخدير النخاعي. إذا لم يذهب عنك الصداع، حتى إذا شربت كثيراً من الماء وأخذت أقراصاً مسكنة للألم، فإننا نعالجك عادة بـ "رقعة دموية". يشتمل هذا الإجراء على حقن مقدار صغير من دمك في الحيز فوق الجافية لسد الثقب الكائن في السحايا النخاعية. عادة ما تخفف هذه المعالجة الألم بسرعة، لكنها تحتاج أحياناً إلى تكرار. ولا يمكن أن يقوم بهذه المعالجة إلا أخصائي تخدير.

انخفاض ضغط الدم

على الرغم من احتمال انخفاض ضغط دمك، فإن المخاطرة ليست عالية جداً إذا كنت قد أعطيت جرعة قليلة. لكن إذا حدث هذا، فإن إعطائك تسليلاً أو دواء لرفع ضغط دمك سرعان ما يجعلك تتحسنين.

حمى

إذا تلقيت تخديراً فوق الجافية على مدى بضعة ساعات، فقد تعاني من حمى طفيفة. وليس واضحاً سبب حدوث هذه الحمى.

ماذا يفعل التخدير؟

عندما يبدأ مفعول التخدير، سيقفل آلام مخاضك تدريجياً. ستكون الانقباضات أقصر وأقل ألماً. عندما يؤتي التخدير مفعوله كاملاً، ستظلين تشعرين بالانقباضات، لكنك ستشعرين بها على هيئة عصر أو وجع طفيف. قد تشعرين أحياناً بحرارة في الجزء الأسفل من جسمك، وقد تشعرين بتنميل خفيف في جلدك عند لمسه.

بعد الولادة

التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي لا يزيد مخاطرة حدوث مشكلات في الظهر. ومع ذلك فقد تشعرين بحساسية موضعية في جلد ظهرك، وأحياناً كدمة في مكان إدخال الإبرة. وتختفي هذه الكدمة وتزول حساسية الجلد من تلقاء نفسها. عادة في غضون بضعة أيام.

جيد في حالة مقدمات الارتعاج (تسمم الحمل)، مثلاً

عند شعورك بكثير من الألم، يزداد هرمونا الإجهاد، الأدرينالين والنورأدرينالين، في دمك. ويرتفع ضغط دمك وينخفض تدفق الدم خلال مشيمتك. غالباً ما يستطيع التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي تخفيض مستوى هذين الهرمونين في دمك، وهو ما يكون له أثر إيجابي على كل من ضغط دمك وتدفق الدم خلال مشيمتك. وهذا مهم بوجه خاص إذا كنت تعاني من مقدمات الارتعاج، حيث يكون ضغط دمك أعلى وينخفض تدفق الدم خلال مشيمتك.

قد يكون أيضاً من المستصوب أن تتلقين التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي إذا كنت تعاني من مرض خطير بالقلب أو الرئتين؛ حيث إن التخدير يقلل من الإجهاد الواقع على جسمك.

يمكن استخدام الأنبوب ذاته في حالة العمليات القيصرية الطارئة

إذا كان هناك أنبوب أدخل بالفعل لإعطائك التخدير فوق الجافية، يمكننا أحياناً استخدام هذا الأنبوب ذاته إذا احتجت إلى عملية قيصرية طارئة، مما يعني أننا لسنا مضطرين إلى إعطائك مخدر عام، وهذا مفيد بوجه خاص إذا كنت تعاني من مقدمات الارتعاج أو كنت شديدة البدانة، وهما حالتان تكون فيهما مخاطر التخدير أعلى.



ربما تشعرين أيضاً بحكة وتجدين صعوبة في التبول

على الرغم من أن المضاعفات الشديدة نادرة جداً، فقد تعاني من آثار جانبية طفيفة. حوالي نصف الحالات التي تتلقى مخدراً فوق الجافية/مخدراً نخاعياً تحتوي على مادة شبيهة بالمورفين يعاني من الحكة. لكن هذه الحكة عادة ما تكون خفيفة جداً فلا تحتاجين معها إلى علاج خاص.

معظم النساء لا يجدن أية مشكلات في التبول، لكنه قد يكون صعباً على البعض الآخر. وتفحص القابلة ماثنتك دورياً للتأكد من عدم امتلائها أكثر مما ينبغي.

بعض النساء يشعرن بثقل في أرجلهن أو رجفة خفيفة

حوالي امرأة واحدة من بين كل عشر نساء تشعر بثقل في رجليها أو تجد مشكلة في الوقوف أو المشي. وتزداد هذه المخاطرة بازدياد المخدر الموضعي الذي تتلقيه. وهذا لا ضرر منه حيث يختفي الأثر عادة في غضون ساعة أو ساعتين.

بعد تلقيك المخدر النخاعي/المخدر فوق الجافية بفترة قصيرة، ربما ينتابك شعور برجفة خفيفة كما لو كنت ترتعشين. وهذا لا ضرر فيه مطلقاً ويزول من تلقاء نفسه.

يتم إدخال أنبوب بلاستيكي يسمى قثطار فوق الجافية. قد تشعرين أحياناً بتنميل مزعج أو إحساس يشبه الصدمة في جانبك أو وركك أو إحدى رجليك إذا مس الأنبوب جذراً عصبياً. ولا يدوم هذا إلا برهة قصيرة ولا ضرر فيه.

وعندئذ تُنزع الإبرة ويتم تثبيت الأنبوب بإحكام في ظهره بشرط لاصق. يحقنك اختصاصي التخدير بأول جرعة من المخدر الموضعي مقروناً بمادة تشبه المورفين. يستغرق هذا 5-15 دقيقة حتى تشعرين بتسكين الألم. ستشعرين بالأثر الكامل بعد 20-30 دقيقة. يمكن إعطاؤك مزيداً من المخدر النخاعي/فوق الجافية فيما بعد باستخدام مضخة عند الضرورة. تفحص قابلك ضغط دمك بضع مرات للتأكد من عدم معاناتك من انخفاض في ضغط الدم.

التخدير النخاعي

تشبه الطريقة المتبعة هناك تلك المتبعة في التخدير فوق الجافية، لكنها أسهل قليلاً. فبدلاً من الأنبوب البلاستيكي، يتم إدخال إبرة دقيقة خلال السحايا النخاعية ويُحقن المخدر مباشرة في السائل في قنواتك النخاعية.

يُستخدم التخدير النخاعي في المقام الأول إذا كنت قد سبقت لك الولادة وأنت في نهاية مخاض سريع يُتوقع أن ينتهي في غضون ساعتين. يكون أثر تسكين الألم أسرع وعادة أحسن من التخدير فوق الجافية وأنت تدفعين الطفل إلى الخارج، لكنك مع ذلك قد تظلين تشعرين بإحساس بالضغط على منطقتك التناسلية وعلى المستقيم. يعيب هذه الطريقة أنك لن تشعرين بأثرها إلا لساعتين بحد أقصى، حيث لا يمكن إعطاؤك مزيداً من المخدر فيما بعد.

قد يستغرق المخاض فترة أطول

أحياناً قد يستغرق المخاض فترة أطول ويمكن أن يضعف منعكس الطلق لديك إذا أعطيت تخديراً فوق الجافية/تخديراً نخاعياً. ما زال الباحثون لا يعرفون مقدار ما يحدثه هذا من أثر على منعكس الطلق، لكنه على الأرجح ليس كثيراً جداً مع المخالط الخفيفة من العقاقير التي تُستعمل في يومنا هذا. إذا استمر مخاضك فترة أطول، يمكننا إعطاؤك تستيلاً يحتوي على عقاقير لتحرير الطلق وإذا كان يصعب عليك الحزق، يمكننا أيضاً استخدام جهاز شفط للمساعدة على إخراج وليدك. على الرغم من أن الأشيع أن نحتاجين إلى جهاز شفط في حالة تلقيك تخديراً فوق الجافية/تخديراً نخاعياً، فالأرجح كثيراً مع ذلك أن تلدين ولادة طبيعية تماماً.

لا يزيد التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي مخاطرة الحاجة إلى عملية قيصرية.



من المهم أن تبقى ساكنة أثناء إدخال الإبرة

يغسل اختصاصي التخدير أولاً ظهره بالكحول ويحقن مخدراً موضعياً ضحلاً في جلده. قد يشعرك هذا بلذع أو حرقه لبرهة وجيزة.

بعد هذا، يتم إدخال الإبرة فوق الجافية بين فقرتين في منطقتك القطنية. على الرغم من أنك قد تجدي صعوبة في البقاء ساكنة أثناء مخاضك، فمن المهم أن تبقى ساكنة تماماً للتأكد من قدرتنا على إدخال الإبرة بشكل صحيح في الحيز فوق الجافية. الحيز فوق الجافية هو تجويف صغير يقع خارج القناة النخاعية مباشرة والسحايا النخاعية الصلبة.



متى ينبغي ألا تخضعي للتخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي؟

التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي ليس دائماً مناسباً كصورة من صور التخدير. فقد يكون غير مناسب مثلاً لو أنك:

- تنزفين بسهولة أكبر أو لمدة أطول من الطبيعي
- تتعاطين دواء يؤثر على قدرة دمك على التجلط
- تعانيين من عدوى في جلدك في موضع إدخال الإبرة
- تعانيين من عدوى في الدم تسمى الإنتان
- تعانيين من أمراض معينة تؤثر على جهازك العصبي
- تعانيين من مرض يزيد الضغط في السائل النخاعي
- تعانيين من أنواع معينة من الأمراض النخاعية أو تشوهات في العمود الفقري

إذا كنت تعانيين من مرض أو تتعاطين عقاقير تمنعنا من إعطائك تخديراً فوق الجافية/تخديراً نخاعياً، فمن الأصوب أن تلتقي اختصاصي تخدير لمناقشة طريقة تسكين الألم التي تختارينها قبل الولادة بفترة كافية.

إذا كنت تتخذين وشماً أسفل عمودك الفقري فهذا لا يمثل مشكلة في العادة حيث يستطيع اختصاصي التخدير عادة إدخال الإبرة بجانب الوشم.

العملية

إذا قررت تلقي التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي بعد حديثك مع قابلتك أو اختصاصي التوليد، فإننا نستدعي لك اختصاصي تخدير. يوجد في مستشفى Växjö اختصاصي تخدير على مدار اليوم، ونادراً ما تضطرين إلى الانتظار أكثر من 30 دقيقة نهائياً أو ساعة مساءً أو ليلاً.

تلقيك التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي لا يستغرق طويلاً في العادة. لكن إذا كان قد سبق لك الخضوع لعملية في الظهر أو كنت تعانيين من انحناء في العمود الفقري أو جنف، فقد يستغرق الأمر أطول، وربما لا يستطيع الطبيب إعطائك تخديراً فوق الجافية/تخديراً نخاعياً.

التخدير فوق الجافية

يمكنك تلقي تخديراً فوق الجافية في أي وقت أثناء عملية الولادة، لكننا عادة نعطيك إياه بعدما يبدأ المخاض وينفتح عنق الرحم ما بين ثلاثة وأربعة سنتيمترات. يعمل مسكن الألم عادةً بشكل جيد جداً عندما يكون عنق الرحم في أخذاً في الانفتاح، لكن يمكن أن يكون أقل فعالية في المرحلة الأخيرة عندما ينفتح بالكامل.

التخدير وأنت على جانبك أو أثناء الجلوس مسترخية على السرير

لجعل الحيز بين الفقرتين أوسع ما يكون، يمكنك الرقاد على جانبك في وضع الجنين مع سحب ركبتيك إلى أعلى وضم ذقنك إلى صدرك. أو يمكنك الجلوس مسترخية على حافة السرير وظهرك منثن. إذا كنت سترقدين على جانبك عند إعطائك التخدير فوق الجافية/التخدير النخاعي، فلا بد أن نحاولي سحب ركبتيك إلى أعلى قدر مستطاع وتقويس ظهرك كالقطة.